

مبتدأ الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ذلك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجيج هـج أحسن
«هو أن كوير»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 8 محرم الحرام 1418 هـ - الموافق 15 ماي 1997 م

العدد : 779 - السنة الثلاثون

ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2 اخبار العالم الاسلامي

ص 3 حول الحجر الأسود

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 المحدث الصحابي ابي هريرة...

ص 7 قل انظروا ماذا في السماوات والارض

ص 8 تأملات وخواطر

كلمة العدد

الهجرة النبوية ودور الشباب فيها

الإستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

حادث الهجرة من المواقف الاسلامية البارزة التي لا تزال تنبض بالحياة والقوة والحركة، وكان للشباب نصيب كبير لدفعها الى قمة النجاح، ولا عجب في ذلك لان الشباب دائما هم ربيع الامة، وعدة الكفاح ورجاء المستقبل.

والمتدبر لوقائع الهجرة النبوية سيرى اقدام الشباب الطاهرة تخطو خطواتها، وتشارك في الهجرة، من لدن مقدماتها الى نهايتها. فمن مقدماتها مثلا نرى ابا الحيس أنس بن رافع يقدم من المدينة الى مكة في فتية حاجين ومتاجررين، فتعرض لهم الرسول عليه الصلاة والسلام قبيل الهجرة، ودعاهم الى الاسلام، وطلب منهم النصرة، فتقدم منهم شاب حدث، هو ياس بن معاذ وترجم عن حسن استقبال الشباب للحق، وكريم تلقى الفتيان البررة لكلمة الصدق، فقال لرفاقه، وهو يحرضهم على قبول الدعوة ونصرة النبوة:

يا قوم، هذا والله خير مما جئنا له، وما هو ذا العباس عم الرسول يخرج معه الى بيعة العقبة، وهي الاماس الاول في الهجرة، ليقابل جمعا من الانصار اهل المدينة فيتخوف العباس من هؤلاء الغرباء ويقول : يا ابن اخي، ما ادري ما هؤلاء القوم الذين جاءوا؟

إني لاذو معرفة بأهل يثرب، وتذهب الظنون بالعباس كل مذهب، ولكنه ما يكاد يرى هؤلاء الانصار، ويرى انهم شباب، ويشهد في وجوههم سمات الطهارة والبراءة، حتى يغير رأيه، ويقول : إن هؤلاء قوم غير من نعرف، وإن هؤلاء احدث «أي شباب» ويبايع هؤلاء الاحداث رسول الله على الموت في سبيل الحق، وعلى نصرة الرسول اذا جاءهم يوما مهاجرا.

وكان المهاجرون نحو السبعين ثم يقوم من بينهم اسعد بن زرارة، وقد كان احب هؤلاء الشباب، واصغرهم سنا فيؤكد البيعة.

وبينما كانت قريش تصوق الشباب الضالين، وتحاول ان تتخذ منهم ادوات حمقاء وآلات عمياء تسيرها كما تشاء، بان تختار من كل قبيلة شابا قويا ليشاركوا في قتل محمد فيتفرق دمه في التباثل كانت هناك صورة كريمة مناقضة لهذه الصورة كان هناك «علي» ومنه لا تبلغ الخامسة والعشرين، يبيت في موضع الرسول، ويقام على فراشه، وهو يعلم انه سيكون هدفا للسيف الطائشة، فيضرب بذلك المثل العالي في الفداء ونصرة الرسول.

وعنما يدخل الرسول وصاحبه الفار وتتقطع عنهما الاخبار وهما يريدان باي ثمن ان يقفا على اخبار قريش وخطتها ووسائل تعقبها لهما، فمن يقوم بنقل الاتباء واستقصائها وإحصائها؟ يقوم بهذا الواجب الجليل الفطير شاب مسلم ايضا، هو عبد الله بن ابي بكر. كان يقضي نهاره في مكة بين قريش، يسمع ويشاهد، ويتدخل

البقية في الصفحة الثانية

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني احتضنت مدينة مراكش ندوة حول علوم ومعارف ابن عربي

وقد وصفت باقي الكلمات التي القيت بهذه المناسبة الشيخ ابن عربي بالنبرع والولاية وبسعة علمه ومعارفه في مختلف المجالات الفكرية والصوفية والفلسفية ومآثر مناهي الحياة مشيرين الى ان الكتب التي ألفها



كانت «كالبهار الزواجر لا يعرف لها اول من آخر» كما انه لم يعرف له طريقة صوفية خاصة رغم اطلاعه والمامة بكافة الطرق الصوفية الاخرى حيث كان مذهبه جلي العالم واضع الاهداف طبقا لتعليمات المذهب السني والذي قال عنه «اغطس في بحر القران العزيز ان كنت واسع النفس».

وتحورت اشغال هذه الندوة التي شارك فيها صفوة من العلماء والاماتة والباحثين والدارسين المتخصصين في التصوف الاسلامي من الشرق والغرب حول مواضيع (تجديد الحكمة زمن ابن عربي) و(مذهب الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي) و(مدرسة الشيخ الاكبر عبر الزمان) و(راهن الارث الاكبر واشعاعه) و(تأصيل الرواية الادبية والاستعداد من الارث الاكبر).

ريوعه وبث الروح الدينية في اهله واشاعتها بين كافة افراد الامم الذي كان له اكبر الاثر في نشر الاسلام ودعوته وغرس روح التصوف والتدين في البلاد الافريقية وغيرها من البلدان المجاورة.

واضاف ان ابن عربي ليس بالتصوف العادي الذي يقتصر على الاخذ بالتصوف والتعمك بمبادئه ومسلوك اهله في خاصة نفسه ولكنه الشيخ العارف المطلع والمتمكن من علوم الشريعة والتصوف في ان واحد معتمدا بما قاله الشيخ شمس الدين بن مسدي حول ابن عربي «انه كان جميل الجملة والتفصيل محصلا لفنون العلم اخص تحصيل وله في الادب الشار الذي لا يلحق والتقدم الذي لا يسبق انه كان ظاهري المذهب في العبادات باطني النظر في الاعتقادات.

ما يتصوره ويقول به من افكار ونظريات صوفية فلسفية جعلته موضوع كثير من البحوث والدراسات قديما وحديثا.

واكد الدور الكبير الذي يقوم به المغرب من خلال احتضانه لمثل هذه الندوات التي تولي بالغ الاهتمام بالتصوف ورجاله وكذلك احتضان مختلف الطرق الصوفية السنية التي تسير على هدى الاسلام وتستنير بنوره وتسير على نهجه القويم.

وقال ان مثل هذه التظاهرات العلمية «تتل على ما كان للمغرب منذ تأسست دولته الاسلامية المستقلة خاصة في عهد الدولة العلوية الشريفة من دور كبير واثر عظيم وريادة حكيم في الحفاظ لهذا البلد على اصوله الاسلامية والعمل الدؤوب على نشر العلم والمعرفة في مآثر

احتضنت مدينة مراكش اشغال الندوة الحاتمية حول علوم ومعارف الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي التي نظمها تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني (ردادية سيدي بن سليمان الجزولي) و(دار القبة الزرقاء للنشر) بمراكش ومجلة «آفاق مغربية» بتولوز.

وقد استهل هذه الندوة التي تدخل في اطار موسميات مراكش في دورتها الربيعية الرابعة لسنة 1997 بقراءة حزب ابي العباس السبتي من طرف طلبة الضريح العباسي والكلمة التي القاها السيد محمد فائق مدير الاوقاف نيابة عن وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية.

والتي ابرز فيها ان شخصية ابن عربي الحاتمي «كانت ولا تزال محل دراسة وتحليل وقبول ونقد لبعض

كل ما من شأنه ان يبين المسلمين ومقوماتهم. وقد ازدادت في الفترة الاخيرة اعتراضات المسلمين على شياع الاخطاء عن الاسلام وازداد وعي المسلمين في الغرب عموما وفي امريكا خصوصا حول أهمية تسجيل هذه الاعتراضات ورفع اصواتهم الى دور النشر والصحافة ووكالات الأنباء وأجهزة الاعلام وجماعات الضغط. ففي الأونة الاخيرة قام مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية بمصحح احصائي واستطلاع حول الاتجاهات السياسية للمسلمين وتمكن من الحصول على معلومات عامة عن الجالية منها ان نسبة الشباب حوالي 30 بالمائة اعمارهم ما بين (18-29) و44 بالمائة اعمارهم ما بين (30-49) ووجد ان نسبة الثقافة العالية (خريجو جامعات) هي 68 بالمائة بينما المعدل العام للأمريكان هو 14 بالمائة وأن نسبة المحترفين ومن هم في مناصب عالية هي حوالي 50 بالمائة وتشكل الطبقة المتوسطة حوالي 41 بالمائة ممن دخلهم السنوي ما بين 30-75 ألف دولار سنويا و73 بالمائة متزوجون و71 بالمائة لديهم وحوالي 19 بالمائة يترددون على المساجد يوميا و57 بالمائة منهم أسبوعيا، واما ولائهم الانتخابي فكان ينسب متسامية لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي واكثرهم يختار ان يصفوا انفسهم بانهم ديموقراطيون.

أشهر لاعب أمريكي يعتنق الاسلام..

• أشهر لاعب كرة السلة الأمريكي الشهير «يوري بارنيس»، الذي يلعب لفريق امريائي، اسلامه فوق اراضي جبل ابوغنيم امام حشد من المعتمدين هناك واطلق عليه المعتمدين اسم «بلال» تيمنا بالمؤذن الاسلامي الاول بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اذن للمسلمين بالقرب من ذلك المكان عندما فتح المسلمون بيت المقدس سنة 10 هـ.

يقول عبد الله التلحمي احد المواظين على الاعتصام قرب جبل ابوغنيم منذ 18 مارس الماضي ان ما فعله لاعب كرة السلة الأمريكي «يوري بارنيس» عندما نطق بالشهادتين واعتنق الاسلام، لما هم الجمع بأقامة الصلاة اغضب جنود حرس الحدود الاسرائيلي الذين شاهدوا حادثة اشهاره للإسلام مما يدل على خصوصية القدس وروحانياتها.

ومن المتوقع ان يواجه اللاعب الاسود «بارنيس» المولود في ولاية فرجينيا الأمريكية (24 عاما) استياء مشجعي فريق «مكابيه كوريات غات» ولاعبي الفريق نفسه والشارع الاسرائيلي، حيث لا بد وانه مستاء جدا من قرار حكومته لاتخاذها «الفيتو» مرتين ولتنسب السبب بخصوص منع إقامة المستوطنة فوق اراضي هذا الجبل.

يقول فواز ابو بكر من قرية صور باهر الذي شهد اشهار اسلام اللاعب الأمريكي نجم فريق السلة الاسرائيلي انه قرر ذلك لما عرفه من خصوصية القدس في عقيدة المسلمين ولما تعانيه اليوم من احتلال لمقاماتها الاسلامية و«المسيحية».

كلمة العجدة

الهجرة النبوية ودور الشباب فيها

تنمة

بين المجتمعات والاندية والاسمار ويعني كل ما يقال او يحدث، حتى اذا توسط الليل خرج حذرا يتقرب الى الغار، لينقل الى الرسول وصاحبه كل ما شاهده وراه. والمهاجران الكريمان محمد وابو بكر في حاجة الى الطعام، فمن أين يأتيهما قلائد به اليهما الشابة المؤمنة، والقناة المسلمة : اسماء بنت ابي بكر، فكانت تنقل اليهما الطعام كل يوم، وتتعرض لآخطار الطريق ومفاجاته، وما اكثرها، ثم تختم جهودها الشابة في هذا الحدث بان تنشق نطاقها نصفين، لترطب به امتعة المهاجرين حين مغادرتهم الغار، فيطلق عليها ذلك الوصف السامي ذات النطاقين.

وعندما يصل رسول الله الى المدينة يخرج الشباب والفتيان والغلمان وهم يهتفون : هذا رسول الله كما خرج فريق آخر من الفتيات كما في بعض الروايات، يستقبلن الرسول الكريم بهذه الابيات الجميلة :

طلع البدر علينا
من ثنيات السوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع
جئت مشرقت المدينة
مرحبا يا خير داع

أخبار العالم الإسلامي

شعوب القوقاز الاسلامية تنادي باستقلالها..

• بحث رؤساء كومنولث الدول المستقلة في قمة موسكو مؤخرا، موضوع مطالبة شعوب القوقاز بالاستقلال، ومنها مناطق مسلمة مثل الشيشان وابخازيا، بالإضافة الى اقليم الدنيمستر وقره باغ واوسيتيا الجنوبية.

شدد على بحث هذه القضية بصورة خاصة، «دوارد شيفاردينازه» رئيس جورجيا الذي دعا الى نشر صلاحيات قوات حفظ السلام في ابخازيا، لبعض المناطق تمهيدا لعودة اللاجئين الجورجيين الذين اضطروا لمغادرة ابخازيا، لدى اندلاع العمليات القتالية فيها، منذ خريف عام 1990 م. وبقيت ابخازيا طوال هذه الفترة جمهورية مستقلة في الواقع، لكن غير معترف بها دوليا.

هذا ويرفض القادة الشيشان الكلام عن قيام اية علاقات قديمة مع موسكو، ويطالبون بالاستقلال التام، من جهتها فان القيادة الابخازية وافقت على اقامة اتحاد فيدرالي مع جورجيا، إلا ان المعارضة القومية الجورجية ترفض ذلك بشدة، ولهذا فان الرئيس «دوارد شيفاردينازه» يحاول ايجاد مخرج من الوضع الحالي.

ومن المقرر ان يعقد في بيشوندا بابخازيا في الشهر القادم مؤتمر دولي لبحث مشاكل الجمهوريات المستقلة غير المعترف بها، وسيشارك فيه الرئيس الشيشاني اسلان مشهوف، ومنذيون عن منظمة الامن والتعاون في أوروبا ومنظمة مجلس أوروبا ومينافش المؤتمر القضائيا الاقتصادية والاجتماعية، وحماية البيئة في هذه الجمهوريات.

وعقد في موسكو لقاء طارئة مستديرة لبحث مشاكل ابخازيا، حيث طالب المشتركون فيه روسيا بإيقاف الحصار الاقتصادي المفروض على ابخازيا، واعربوا عن قلقهم بصد عدم حل مشكلة اللاجئين.

ومعروف ان الجورجيين يرسلون مجموعات تخريبية الى ابخازيا تقوم ببيت الانعام وقتل الابحاز. والمعتقد ان مشكلة الشعوب المطالبة بالاستقلال في دول الكومنولث ستبقى «مراكز ساخنة» قد يحدث فيها الانفجار في أية لحظة، ولابد من ايجاد حل لها، علما ان غالبية هذه الشعوب تنتمي الى العالم الاسلامي، لهذا فهي تطالب الدول الاسلامية، بدعم حقوقها والقيام بمهام الوساطة من أجل تسوية قضاياها العادلة.

مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية يصحح التجاوزات على المسلمين.

• مجل مجلس العلاقات الامريكية الاسلامية مجموعة من التحفظات المهمة على المعلومات التي تنشرها دائرة المعارف الامريكية «المانك» والتي تمر كل عام دون اعتراض من المسلمين، وتشمل الاعتراضات التي بعث بها رئيس المجلس الى محرر الموسوعة العديد من النقاط أهمها ما وصف به الاسلام من انه من تأسيس محمد (ص) وان تعاليمه هي في القرآن الكريم وان الاسلام هو خليط من تعاليم اليهودية والمسيحية والوثنية وانه انتشر في الاراضي التي احتلها المسلمون بالقوة بسبب نظام الجزية ومنع المشاركة لغير المسلمين في خيرات البلاد وان الجهاد هو الحرب المقدسة التي يخوضها المسلمون ضد غيرهم إضافة الى عدم الرجوع بالقارئ الى مصادر اضافية لتكمل او تصحح ما ذكرته الموسوعة عن الاسلام، والطريقة المتعارفة في كتابة الموسوعات هو اعتماد المحرر على اخصائين في الكتابة في مختلف الحقول وفي حالة اعتراض القراء، تتم مراجعة فقرات الموسوعة وتصحيحها للسنوات القادمة.

وقاد المجلس حملة اعلامية اخرى من أجل اجبار شركة الاحذية الرياضية الشهيرة «نايك» ايقاف بيع الاحذية التي تحمل لفظ الجلالة باللغة العربية والاعتذار للمسلمين عن ذلك. وقد اوضح مدير شركة نايك ان لفظ الجلالة قد كتب فعلا باللغة العربية على بعض التماذج التجريبية وان الشركة تستغرب من وصوله الى الاسواق قبل اجراء التعديلات اللازمة التي تتجنب اهانة مقدمات المسلمين، ودعا المجلس الشركة الى تقديم اعتذار وتقصي الحقائق في وقوع هذه الملامات والعمل من أجل منعها في المستقبل ودعت المسلمين الى الاستمرار في الاتصال بالمجلس والاخبار عن

الملتقى الرابع للقطاع الخاص بالدول الاسلامية بمدينة كراتشي الباكستانية..

• صرح عقيل احمد الجامس الامين العام للفرقة الاسلامية للتجارة والصناعة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بان الفرقة منتظم في اكتوبر المقبل الملتقى الرابع للقطاع الخاص بالدول الاسلامية بمدينة كراتشي الباكستانية.

وقال لـ «المسلمون» ان الملتقى يهدف الى جذب ممثلين من القطاع الخاص خلال هذا اللقاء من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية، ودعوة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الى تشجيع القطاع الخاص لأداء دوره في خدمة الاقتصاديات الوطنية.

واضاف ان الاجتماعات تناقش عدة موضوعات من أبرزها الفرص الاستثمارية المتاحة للقطاع الخاص داخل الدول الاسلامية، وكيفية تحسين المنافسة وتشجيع القطاع الخاص على استخدام برامج التمويل للتجارة والتسهيلات الاخرى التي يتم تزويدها من قبل البنك الاسلامي للتنمية والبنوك والمؤسسات الاخرى. الى جانب طرق البحث عن اسواق جديدة داخل البلدان الاسلامية وكيفية تهيئة فرص اكبر للتجارة بين البلدان الاسلامية التي لا تزيد حاليا على 13٪.

واوضح عقيل احمد الجامس ان المشاركين في الملتقى الرابع سيناقشون، ايضا، كيفية تعزيز تحقق الاستثمارات في المجالات التي يتم التركيز فيها على نقل التكنولوجيا من أجل التصنيع المعتمد على التجارة والبحث عن تمويل ممكن للمشاريع الصناعية المشتركة عن طريق وسيط او قروض طويلة الأجل بشروط ميسرة او عن طريق نظام التأجير او رد المبالغ.

واشار الى انه يشارك في الملتقى ممثلون عن منظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية، والمؤسسة الاسلامية لتأمين الاستثمار واتمان الصادرات والمنظمة الاسلامية لاتحاد ملاك السفن، والمركز الاسلامي للتنمية التجارة والفرقة الاسلامية واتحاد الغرف التجارية العربية ووكالة ضمان الاستثمار متعدد الاطراف.

ومن جهة اخرى قال الامين العام للفرقة الاسلامية ان الفرقة منتظم عدة ندوات اقتصادية خلال العام الجاري منها ندوة عن المشروعات الصغيرة والمتوسطة داخل البلدان الاسلامية وكيفية تمويلها وتطوير الخدمات المساندة لها وندوة عن كيفية الاستفادة من التسهيلات الممنوحة من قبل البنك الاسلامي للتنمية ويشارك في الندوة ممثلون عن البنك ومصدرون ومستوردون من عدة دول اسلامية.

أسقف بريطاني يدعو المسيحيين للاستفادة من تعاليم الاسلام..

• دافع الاسقف البريطاني آلن سميثسون وهو من اساقفة الكنيسة الانجليكانية، عن قراره بالتخلي عن الانجيل من أجل قراءة ترجمة القرآن الكريم، إذ انه أكد اعتكافه على مدى ستة اسابيع على قراءة 20 صفحة يوميا من القرآن الكريم، ويقول الاسقف سميثسون أسقف ضاحية جاربو بالقرب من مدينة نيوكامبل في شمال شرق إنجلترا، ان المسيحيين عليهم ان يتعلموا من الاسلام «القداسة والالتزام»، ويضيف الاسقف سميثسون (60 عاما) انه وجد في القرآن من الحقائق ما يطابق الحقائق التي يعتنقها كمسيحي، وانه غير نادم على هجره للانجيل واقباله على قراءة ترجمة القرآن الكريم.

وقال الاسقف سميثسون انه رغم الاختلافات، فان هناك الكثير من الجوانب المشتركة بين الانجيل والقرآن، وانه يأمل في ان يجلس المسيحيون والمسلمون يوما ويستمعوا لبعضهم بعضا بكل احترام وتقدير.

وكان قرار الاسقف البريطاني قد اغضب التقليديين في الكنيسة الانجليكانية، ويعتقد جورج كيري قس نيوكامبل، ان حديث الاسقف سميثسون حول التخلي ولو جزئيا عن الانجيل امر غير مقبول، إذ يعني ذلك، حسب اعتقاده، انقطاع الاتصال مع مصدر اسامي للاتصالات الشخصية بينه وبين الناس لتوصيل رسالة الله اليهم ويقول سميثسون ان افضل الاشياء بالنسبة له حاليا هي سؤال الناس له حول القرآن وما يتناوله من موضوعات وقضايا.

ويضيف انه كان يعتقد ان المسألة لا تعدو كونها «رحلة» لكنه اكتشف ان الامر ليس كذلك.

الخطبة
الخميريةأهمية المحافظة على البيئة
في حياة المسلمإعداد الأستاذ : محمد فضل
عضو الرابطة / فرع ورزازات

بالإنسان من الأشياء الطبيعية في المكان الذي يعيش فيه، كالهواء والماء، والحيوانات والطيور والنباتات والأشجار وغيرها من الأشياء التي سخرها الله للإنسان فوق هذه الأرض التي خلق منها وترعرع فيها، يأكل من زرعها ويشرب من مائها، ويتنفس من هوائها، واليه يعود ومنها يبحث يوم الميعاد.

أياها الإخوة المؤمنون ..

إذا كانت النظافة من الإيمان، وأماطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان التي يثاب عليها المؤمن يوم القيامة، فإن تنجيس وتلوث الطريق والماء، أو الأماكن التي يجلس فيها المارة للظل والاستراحة، مما يستلزم للجنة من الناس المتضررين، ويستوجب الحرمان من رحمة الرحمان الرحيم، يوم الفرز الأكبر، نلزم، بأن الإسلام ينهى بشدة عن كل الملوثة التي تؤدي إلى تلوث الماء الذي يعتبر أساسا لحياة كل كائن حي، وكذا تلوث التربة التي تتغذى منها النباتات التي يأكل منها الإنسان والحيوان معا.

فالهواء النقي، مثلا، صحي ومنعش لكل الكائنات الحية، لكنه إذا تلوث بالغازات السامة، والنجاسات الضارة المؤذية، فإن الإنسان يستنشق من هذا الهواء الفاسد، الذي يحمل الملايين من الجراثيم والميكروبات التي تتسلط على أجهزة جسمه فتفسد صحته وحياته.

والإسلام أيها الأخوة المؤمنون، كما يدعو للمحافظة على البيئة الطبيعية ونظافتها، فمن الأولى والأجدر، أن يهتم كذلك بالمحافظة على نظافة وطهارة البيئة الاجتماعية، حتى ينشأ المسلم سليما في جسمه وعقله، سليما في أخلاقه وسلوكاته، بعيدا عن سوء الأخلاق وقبح الفعال وفحش الكلام.

الإسلام يريد من المسلم في كل زمان ومكان، أن يكون نقيًا طاهرا جميلا، جميلا في كل شيء، في جسمه وملبسه، في أخلاقه وسلوكه وتصرفاته، في بيئته ومحيطه ومجتمعه.

وتوفير البيئة الطبيعية والاجتماعية الطيبة، تكون

الخطبة الأولى :

الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه، خلقنا ورزقنا وعافانا، وأنعم علينا بنعمه الظاهرة والباطنة، لعلنا نشكره ونطيعه فيما أمر به ونهى عنه، أحسنه تعالى واشكره على ما أعطى وأنعم وأشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، حزننا من تلوث البيئة والطبيعة، كما نهانا عن إذانة المؤمنين في كل زمان ومكان، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد، فيقول الرسول عليه السلام، فيما رواه الإمام أبو داود وابن ماجه في سننهما، عن معاذ بن جبل قال، قال رسول الله (ص) : «اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد، والظل، وقارعة الطريق». وفي حديث آخر فيما رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال : «اتقوا اللاعنين، قالوا وما اللاعنين يا رسول الله؟ قال (ص) : «الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلمهم».

في هذين الحديثين الشريفين تحذير كل مسلم ومسلمة من التغوض أو التبول في الماء والطريق والظل، لما يجلب عليهما ذلك من لعنة رب الأرض والسماء، ومن الإنسان الذي يتضرر من ذلك البراز والبول، اللذين يلعبان دورا كبيرا في نشر الأوبئة والأمراض أن تركا هناك من غير تطهير.

ويؤيد هذا قوله (ص) فيما رواه الطبراني :

«من أذى المسلمين في طريقهم، وجبت عليه لعنتهم».

عباد الله المؤمنين :

إن الملاعن الثلاثة، المذكورة في الحديث النبوي الشريف، من مكونات البيئة الأساسية للمحيط الذي يعيش فيه الإنسان صباح مساء، والتي يجب احترامها وعدم تلويثها عقلا وشرعا.

نعم، البيئة في مفهوم العصر ببيتان، بيئة طبيعية، وبيئة اجتماعية فالبيئة الطبيعية هي كل ما يحيط

حول الحجر الأسود

إعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن أداء فريضة الحج لمن استطاع إلى ذلك سبيلا من أوجب الواجبات على المسلمين باعتباره ركنا ركينا من الإسلام «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» ومن تيسر له الزاد والراحلة ولم يقم بأدائها فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا كما ورد عنه (ص) .

وفي تلك الديار المقدسة مناسك ينبغي بل ويجب على الحجاج أدائها كما أمر صاحب الرسالة محمد (ص) «خذوا عني مناسككم» يقول عز وجل «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ...»

ومن الآيات البينات : المسمى - الطواف - وعرفة - ورمي الجمار وتقبييل الحجر الأسود

إلا أن لتقبيله أداب يجب أن يتحلى بها الحاج خلال أدائه للمناسك حتى لا يؤذي أحدا فينال الوزر بدل الاجر، ولا يقترب أحد بقوته ولا بقوته ومقتول عضلاته فينفع إليه ولا يبالى بالضعيف روى الشافعي . . عن عبد الرحمان بن الحارث قال ، قال (ص) لعمر بن الخطاب : «يا أبا حفص إنك رجل قوي فلا تزاحم على الركن فانك تؤذي الضعيف، ولكن ان وجدت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض»

عن مالك أنه بلغه أن رسول الله (ص) كان إذا قضى طوافه بالبيت وركع الركعتين وأراد أن يخرج إلى الصفا والمروة استلم الركن الأسود قبل أن يخرج .

عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال وهو يطوف بالبيت وبالركن الأسود : إنما أنت حجر ولو أني رأيت رسول الله (ص) قبله ما قبلته ثم قبله .

وأخرج البخاري عن أسلم أن عمر بن الخطاب (ص) قال للركن : أما والله إنني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله (ص) استلمت ما استلمتكم، فاستلمته ثم قال : وما لنا والرمل إنما كنا رأينا به المشركين وقد أهلكهم الله ثم قال : شيء صنعه رسول الله (ص) فلا يجب أن نتركه .

وأخرج ابن أبي شيبة والدارقطني في «العلل» عن عيسى بن طلحة عن رجل رأى النبي (ص) وقف عند الحجر الأسود فقال : اني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ثم قبله، ثم حج أبو بكر (ص) فوقف عند الحج ثم قال : اني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله (ص) يقبله ما قبلته .

وقول عمر للحجر : . . ما قبلتك معناه لا تضر بذاتك بل بلئن الله لانه هو الضار النافع حقيقة، إنما قال ذلك لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام، يخشى عمر أن يظن الجيلة منهم أن استلام الحجر من باب تعظيم الاحجار، لما كانت الجاهلية تعتقه في الاوثان . . واستنبت بعضهم من مشروعية اسلام الحجر جواز تقبيل يد

الآدمي، فقال الشيخ زروق عمل الناس الجواز لمن يجوز التواضع له، وقال النووي إنه مستحب ونقله في تنبيه الغافلين، وقال في الرسالة كره مالك تقبيل اليد . . وفي الصحيح أن وفد عبد القيس لما قدموا على النبي (ص) ابتدروا يديه ورجليه، وفي سنن البيهقي أن عائشة (ص) قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا من فاطمة بـرسول الله (ص)، وكانت إذا دخلت عليه رجب بها وقام إليها فأخذ بيدها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها رجب به وقامت وأخذت بيده فقبلتها وإلى ذلك أشار الشهاب الخفاجي فقال :

قبل يد الخيرة أهل التقى

ولا تخف طعن أعاديهم

ريحانة الرحمان عبادهم

وشمها لثم أياديهم

وأما غير الأدمي فقتل ابن حجر عن الامام أحمد أنه مثل عن تقبيل منبر النبي (ص) وتقبيل قبره فلم يره به بأسا. استبعد بعض أصحابه صحة ذلك ونقل عن ابن أبي السيف اليماني أحد علماء مكة من الشافعية جواز تقبيل المصحف وأجزاء الحديث وقبور الصالحين ويكره تقبيل الخبز وجعله فوق الرأس، وفي المعيار أنه غير مشروع (حاشية، محمد الطالب ابن الحاج على ميارة-مشرح المرشد المعين 1-2 / 88-90) .

وحياتهم.

فالماء، مثلا، نعمة من الله تعالى، وضرورة لكل كائن حي ينزله الله من السماء، ليحيى به الأرض الميتة، وليطهر به انفسنا وثيابنا، والمحيط الذي نعيش فيه لقوله تعالى في سورة الفرقان الآية 48 : «وانزلنا من السماء ماء طهورا لئحيى به بلدة ميتا» وقال عز من قائل في سورة النحل : «الآية : 10، «هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون، ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات...».

نعم، الماء هو رمز الحياة وأساسها، يغطي في الكرة الأرضية أكثر من سبعة أعشارها، ولكن الماء العذب الصالح للشرب وحياة البشر، لا يكون بالتقريب، إلا واحدا في المائة من مجموع ماء الكرة الأرضية. ورغم أهمية هذا الماء العذب الطهور وقلته، فإنه معرض كذلك للتلوث والنجاسات، مما يؤدي إلى انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة، بسبب المستنقعات والبحيرات الراكدة الملوثة.

وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال تنبيهنا لنا وتحذيرا : «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغسل فيه».

والتبول، كذلك، بالقرب من الانهار والعيون والآبار منهي عنه شرعا كما سبق ذكره.

والهواء، كذلك، ضروري لكل كائن حي، وتلويثه جناية عظيمة في حق كل من يتنفسه، لكن الإنسان تهاون في هذا الواجب، وساعد بنفسه على تلوث الهواء، بسبب دخان المعامل والمصانع والسيارات، غير مكتسرت بأضرار ذلك ومسائره، كأنه يقوض كيانه بنفسه، ويحفر قبره بيده.

والحيوانات المختلفة والطيور، يجب الاهتمام بها ورعايتها وحمايتها لأنها خلقت لفائدة ومصلحة الإنسان نفسه كما قال تعالى في سورة النمل ، الآية : 4 :

البقية في الصفحة السابعة

الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس، تأسر بالمعروف وتنهى عن المنكر، تأسر بالمعروف الذي يستحسنه الشرع في كل شيء، وتنهى عن المنكر الذي يستقبحه الشرع والطبيعة السليمة في كل شيء، وذلك لتحقيق مقاصد الشريعة الاسلامية السمحاء، للحفاظ على كليات الحياة الانسانية للإنسان، وهي : الدين والنفس، والعقل والعرض والمال.

إن حياة الانسان معززا مكرما في بيئة طبيعية واجتماعية طاهرة سليمة، حق مقدس لكل مسلم ومسلمة، والحفاظ عليها واجب شرعي على كل مسلم ومسلمة، وهي مسؤولية مشتركة، بين جميع أفراد المجتمع الانساني، أفرادا وجماعات، حكما ومحكومين، فالحسين ومختارين، في كل قطر من الاقطار العربية والاسلامية والعالمية، لمنع اسباب التلوث بجميع أشكاله وألوانه انطلاقا من التعاليم الاسلامية السمحاء.

وفقنا الله جميعا إلى خير ما يحبه ويرضاه، ونفعنا بمراد طبعية طاهرة، وأجارنا من عذابه الأليم في الدنيا والآخرة آمين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي خلق الإنسان وكرمه، وأعطاه من الخيرات والنعم من كل ما سأله، سبحانه الله الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له.

وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وحبيبه، ومجتبا، (ص) وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فيا أيها الأخوة المؤمنون : إن الإنسان بصفة عامة، والمسلمون بصفة خاصة، مطالبون باستصلاح عناصر الطبيعة واستثمارها، والحفاظ على جمالها ونمائها لصالح البشرية ومساكنها، لا على اتلافها واستنزافها وتلوثها لأنها مورد رزقهم

فكر

خمسون سنة على الزيارة التاريخية لبطل التحرير المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الى مدينة طنجة.. (أبريل 1947 - أبريل 1997)

عرض واختيار : الأستاذ : عبد الرحمان القباي
عضو الرابطة / فرع البيضاء



في الذكرى الخمسينية للزيارة الملكية الخالدة الى مدينة البوغاز سنة 1947 اصدرت المندوبية السامية لقضاء المقاومين، واعضاء جيش التحرير كتابا وثائقيا تحت عنوان : «خمسون سنة على الزيارة التاريخية لبطل التحرير المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه الى مدينة طنجة»، وهو يقع في 176 صفحة من الحجم الكبير، ومئة فصول مشتملة على عناوين فرعية، ومعززة ببعض الهوامش المفيدة، والصور النادرة، بالإضافة الى التقديم والخاتمة، ولائحة المراجع.

وقد أعد هذا الكتاب وقام بجمع موارده الاستاذ الباحث السيد عبد الصمد العشاب (مدير مكتبة عبد الله كنون) حيث قال عنه بالحرف في الصفحة 14:

«واليوم إذ تحل الذكرى الوطنية يسهني ان اتشرف بتقديم سجل تاريخي عنها يتعرف منه جيل الاستقلال على ما قام به الجيل السابق من أعمال بهتف تحرير الوطن، والقضاء على مسببات التخلف، وفي ذلك من أخذ العبر وريث الماضي بالحاضر للتخطيط للمستقبل ما ينير السبل أمامنا للعمل الجدي من أجل خير هذا المغرب وسعادته».

ونظرا لقيمة الكتاب الوطنية والسياسية أرى من الواجب التعريف به لدى القراء الكرام، وعزيم محترميته الى اذهابهم حتى تتاح لهم فرصة الاطلاع على إحدى الصفحات المشرقة في تاريخ بلادهم الحافل بالبطولات والامجاد. وهذا ملخص الكتاب كما صنفه صاحبه:

- تقديم (ص 11) للمندوب السامي لقضاء

المقاومين واعضاء جيش التحرير.

- الفصل الأول (من ص 13 الى ص 37) يحمل عنوان «في رحاب ذكرى تاسع ابريل 1947».

ويتضمن : في ميدان الكفاح (محمد الخامس ملك المغرب من سنة 1927 الى سنة 1961) - التنسيق الوطني بين الملك والشعب - التحدي (عراقل لصد محمد الخامس عن الرحلة الى طنجة) - شريط الرحلة الملكية.

وهنا برز صمود محمد الخامس، والعائلة المالكة، وتحديهم للاستعمار ما أفضى الى الخطط التي أراد بها هذا الاخير ان يحول بين الملك العظيم، وهدفه الوطني النبيل فتجرع غصص الألم على أبناء شعبه ضحايا منجبة الدار البيضاء، ولكنه مضى الى تنفيذ عزمه، وتحقيق خطته، فكان النجاح حليفه، وما ضاع حق من ورائه طالب.

- الفصل الثاني (من ص 37 الى ص 66) يحمل عنوان «خطب جلالة الملك واصحاب السمو الامراء».

ويتضمن : نصيوص الخطاب الرسمية التي أقيمت بمناسبة هذه الزيارة، منها خطاب محمد الخامس رحمه الله، وخطب ولي العهد آنذاك (جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله)، وخطاب الاميرة عائشة، وخطاب الخليفة السلطاني بتطوان المرحوم مولاي الحسن بن المهدي.

وقراءة سريعة لخطب محمد الخامس طيب الله ثراه وانجالة الكرام في هذه الزيارة اليمونة يتجلى بكل وضوح انها كانت منارات اضاءت في أفق المغرب، واعطت للمغاربة دروسا عظيمة في الزعامة والقيادة والتربية الدينية والخلقية والوطنية، وتفخت فيهم روح التوثب والاعتناق من ذل الاستعمار، وعلمت الشعوب المستضعفة ان الصلابة في المطالبة بالحق تدعمها قوة الايمان لا يمكن ان تصدها عن غايتها عوائق مهما عنت، وكان لها من الجبروت والطغيان ما كان.

- الفصل الثالث (من ص 67 الى ص 68) يحمل عنوان «من تصريحات

جلالة الملك محمد الخامس رحمه الله لرجال الصحافة العربية والدولية بمناسبة الزيارة الملكية».

ويتضمن : تصريح لجلالة الملك عند اجتياز الحدود المصطنعة بين المنطقة السلطانية، والمنطقة الخليفية وكذا لمفسر فرنسا بطنجة الصحفيين.

وقد أكد جلالتة، حينذاك، على وحدة المملكة المغربية، فأزال بذلك وهما كان يختلج في ضمائر المستعمرين الذين كانوا يرمون الى فصل مناطق المغرب الى ثلاث، وكان هذا التأكيد منه عمليا بالقيام بالزيارة وخطبته الشهيرة التي القاها في حدائق المندوبية بطنجة، وكذا بتصريحاته للصحفيين، واحاديثه مع سفراء الدول الاجنبية الذين تشرّفوا بمقابلة جلالتة، فأعلن عن امانتي شعبه في الحرية والاستقلال، وأشهد العالم اجمع على إرادة الشعب الذي كان يهتف دائما بحياة الملك واستقلال البلاد.

- الفصل الرابع (من ص 69 الى ص 116) يحمل عنوان : «شهادات تاريخية

من الكتب والصحافة».

ويتضمن :

(أ) الصحافة المغربية (مجلة المعرفة بتطوان - مجلة دار النياحة بطنجة - نشرة مكتب المغرب العربي بالقاهرة - نشرة حزب الاستقلال السرية - مجلة رسالة المغرب وجريدة العلم بالرباط - جريتنا الاخبار والريف بتطوان - جريتنا الشعب ومراكش بطنجة).

(ب) الصحافة العربية (جرائد الاهرام والمصري والافان المسلمون والكتلة بالقاهرة - جرائد الزهرة والنهضة والمرأة بتونس - مجلة العبقورية بتلمسان).

(ج) الكتب (التحدي لجلالة الملك الحسن الثاني - الحركات الاستقلالية في المغرب العربي للمرحوم علال الفاسي - المعجزة المغربية لاحمد عسة - محمد الخامس منذ اعتلائه عرش المغرب الى يوم وفاته للانجليز في روم لاتندو وترجمة ليلى ابوزيد - معركة استقلال المغرب ج 1 للصحفي محمد السلوي ابوعزام - محمد بن يوسف او تاريخ استقلال المغرب

لحمد العلمي).
امس (من 4- الفصل ال 117 الى ص 149)
يحمل عنوان «ادبيات من وحي الزيارة».

ويتضمن : القصائد الشعرية التي أقيمت بهذه المناسبة، وافاضت بالتعبير عن عظمة الخطوة الملكية، وهي كلها قصائد مغربية باستثناء قصيدة واحدة جاءت بها قريحة الشاعر التونسي مصطفى خريف.

وقد كانت جل القصائد لابناء مدينة طنجة الابرار منها ثلاث قصائد للمرحوم عبد الله كنون، وقصيدتان لعبد القادر المقيم، وقصيدة واحدة لكل من المرحوم ابراهيم الافي، والمرحوم عبد الله العمراني، والعلامة عبد القادر بنسودة، والمرحوم عبد الغني مكيرج، وابي بكر اللعتوني، والفقيه محمد البكوري، وعبد القادر الشاط، والمرحوم محمد بن محمد العلمي، والحاج محمد العياشي مكيرج.

ومن الطريف في هذا الصدد ان المرحوم الفقيه البكوري لم يعرف عنه انه اشتغل بالشعر، ولا انشأ من قبل ذلك اليوم، ولا بعده قصيدة من القصائد، وما ان سمع بقرب زيارة جلالة المغفور له محمد الخامس لمدينة طنجة حتى بادى بانشاء قصيدة لفتها لتلاميذه وطلبته. وما ان جاء اليوم التاسع من شهر ابريل حتى كان هؤلاء التلاميذ والطلبة يقفون صفا واحدا عند محطة القطار ينشدون بصوت واحد قصيدة مرسوم مستقبلين بها ملكهم.

كما ان العلامة الاديب محمد العياشي مكيرج نظم مطولة في موضوع هذه الزيارة، أرخ فيها لطنجة منذ الفتح الاسلامي الى سنة 1947.

- الفصل السادس (من ص 149 الى ص 172) يحمل عنوان : «نصوص أخرى بمناسبة الزيارة»، ويتضمن : مطور ذهنية في الرحلة الملكية للمرحوم عبد الله كنون، وخطابه أثناء تمشين المدرسة الاسلامية الحرة يوم 10 ابريل 1947 -

مذكرة سرية تاريخية من حزب الوحدة والاستقلال الى جلالة الملك - نظرة عامة حول عمليات تشييد المدارس الحرة بمناسبة هذه الزيارة سنة 1947 (تدشين المدرسة الاسلامية من طرف ولي العهد، وتدشين المدرسة الامماعيلية من طرف جلالة الملك) - تقرير وفد المغرب لدى جامعة الدول العربية مرفوع الى ملك شرق الاردن الامير عبد الله - في الذكرى الثلاثين لزيارة محمد الخامس لمدينة طنجة للمرحوم عمر بهاء الدين الاميري - اصدااء اخرى لرحلة طنجة، ثم الخاتمة.

ولعل أهم ما يلتفت للنظر في هذا الفصل هي تلك المذكرات السرية التاريخية المرفوعة الى محمد الخامس اثناء زيارته الاولى لطنجة من طرف زعيم حزب الوحدة والاستقلال المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري، وقد نشرت هذه المذكرات لأول مرة سنة 1957 بمناسبة زيارة جلالة الملك الثانية لنفس المدينة.

هذا بالإضافة الى ان وفد المغرب لدى جامعة الدولة العربية اغتتم فرصة هذه الزيارة، ورفع تقريرا الى ملك شرق الاردن الامير عبد الله بعد ان علم الوفد ان اسبانيا تتباحث مع مملكة شرق الاردن حول مسألة التبادل الدبلوماسي بين البلدين. وقد كان هذا التقرير بتاريخ 4 ابريل 1947.

وخلاصة القول فان المجهود الجبار الذي بذل في اعداد هذا الكتاب وجمع وتبويب موارده من مقالات وخواطر وخطب وصور يستحق بكل صدق وموضوعية التنويه والاشادة، والاهتمام من قبل الدارسين والباحثين بهذه الوثيقة الفريدة من نوعها، والاستفادة منها فكريا وثقافيا، خاصة وانها تدون لمرحلة من اصعب المراحل في تاريخ المغرب الحديث، وتعطي كامل التفاصيل والجزئيات عن ملحمة من الملاحم البطولية لكفاح الملك والشعب.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدى من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفضي البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإلحكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

من اعداد : هجر الرسوني / محمد القاضي

تعازي وتأيينات ..

الاستاذ التهامي
الوزاني في دمة
الله ..

انتقل الى رحمة الله
رئيس فرع رابطة علماء
المغرب بأسفي فضيلة
الاستاذ التهامي الوزاني
بتاريخ 19/03/1997،
واسام هذا المصاب الأليم
يتقدم أعضاء فرع الرابطة،
بأسفي بتعازيهم الحارة الى
أبن الفقيد وكافة أفراد أسرته
راجين الله سبحانه أن
يرزقهم الصبر والسلوان
وإننا لله وإنا اليه راجعون.

حفل تأبين
الذكرى الأربعينية
لوفاة المرحوم بكرم
الله المغفور له
الشريف التهامي
الوزاني ..

نظمت أسرة الفقيد
وأهبة المغفور له الشريف
التهامي الوزاني حفلا تأبينيا
بقاعة الأفراس وذلك يوم
الجمعة 24 ذي الحجة
1417 هـ الموافق 2 ماي
1997، مباشرة بعد صلاة
العصر ترعها على روحه
الطاهرة، تغمده الله برحمته
وأنخله فسيح جناته، وإننا لله
وإننا اليه راجعون..

الاستاذ محمد بنهيمة
في دمة الله ..

انتقل الى رحمة الله
النائب الأول لرئيس فرع
رابطة علماء المغرب بأسفي
فضيلة الاستاذ محمد بنهيمة
بتاريخ 03/03/1997 واسام
هذا المصاب الأليم يتقدم
أعضاء فرع الرابطة بأسفي
بتعازيهم الحارة الى أبناء
الفقيد وكافة أفراد أسرته،
راجين الله سبحانه أن
يرزقهم الصبر والسلوان،
وإننا لله وإنا اليه راجعون.

حفل تأبين ،

تخليدا للذكرى
الأربعينية لوفاة الفقيد
محمد بنهيمة.
أقيم حفل ديني ترعها
على روح الفقيد الفقيه محمد
بنهيمة تغمده الله برحمته
الواسعة وذلك يوم الجمعة 3
ذي الحجة 1417 هـ الموافق
11 أبريل 1997 م، بعد
صلاة العصر بمسجد بدر
الكائن بحي سانية زين
العابدين.

الاسلام دين العمل..

اعداد : محمد القاضي

والإعاقة وقد عاقبهم الله من
شهرها ولم يشكروا على
معافاته لهم منها فتجد شخصا
يخفي يده وهي سليمة داخل
ثيابه مدعيا أنها متهمة ويدعي
آخر الإصابة بمرض مزمن
يتطلب علاجه مبالغ مالية لا
قدرة له عليها، أو يدعي الصم
وهو منهم سليم وذلك كله بغية
التأثير بحالتهم المصطنعة على
الناس ليحلبوا عطفيهم.

قد يستغل بعض المتسولين
الأصحاء الموقنين من أقرانهم
للتسول بهم والشراء على
حسابهم أو يستغلون أطفال
أبرياء لا ذنب لهم إلا أنهم
انجبوا من أباء لا يتقنون
المسؤولية حق قدرها ولا
يرعونها حق رعايتها، اعتقد
أن باعنا الصنفه لهؤلاء
الأصحاء القادرين على العمل
لا تكون قد ساعدناهم بقدر ما
نكون قد ساهمنا في انتشار
البطالة وتفشي ظاهرة التسول.
وقد قال أحد الحكماء: إذا
كنت على شاطئ نهر فلا تمنع
صديقك سكا لكن علمه كيف
يصطاد.

خديجة رضي الله عنها
وأرضها قبل زواجه منها، ولم
يكن ذلك عيبا كما هو الحال
عند بعض الشباب الذين لا
يريدون العمل إلا في الوظائف
الحكومية والقطاعات الراقية.

فإذا كان سيد البشرية
ورسول البشرية قد اشتغل
برعي الأغنام والتجارة فلماذا
يعزف بعض شباب المسلمين
عن العمل في مثل هذه
القطاعات بدعوى أنها لا
تتلاءم مع مستوياتهم ولا تليق
بمكائنتهم؟ ولماذا يفضل البعض
الآخر التسول والكسل على
الكد والعمل؟ فيعيش عائلة على
غيره ينتظر القمة من أحد
أفراد عائلته؟ وقد روي عن
عمر ابن الخطاب (رض) قوله:
«لا يفسد أحدكم عن طلب
الرزق ويقول اللهم أرزقني فإن
السماء لا تمطر ذهبا ولا
فضة».

ولماذا تلجأ فئة أخرى قادرة
على الكسب والعمل سليمة من
المعاهات والنقل الى زكّل أموال
الناس بالباطل والحبيل
فيستأثرون بمظاهر المرض

الاسلام بحث على العمل
وينهى عن الخمول والكسل
والتسول، فالاسلام دين ونفيا
ولا يرضى للمتسولين اليه أن
يكونوا متوكلين متقاعسين،
مستهلكين غير منتجين، بل
يحبه أفرادا أيجابيين في
مجتمعاتهم ينفعون وينفعون،
ويأخذون ويعطون، يجودون
ويكونون، ويأكلون مالا حلالا من
عمل أيديهم وعرق جبينهم ولا
ينتظرون فضلات غيرهم، قال
تعالى: «وقل أعمالوا قسري
الله عملكم ورسوله والمؤمنون»
وقال (ص): «لا يأخذ أحدكم
حيلة فيحطب خير له من أن
يسأل الناس أعطوه أو منعوه»
وقال (ص) أيضا: «ما أكل أحد
طعاما خيرا من أن يأكل من
عمل يده، وأن نبى الله داود
عليه السلام كان يأكل من عمل
يده».

فبالعمل المشروع كيف كان
وفي أي قطاع كان يرغب فيه
الاسلام ويدعو اليه وقد أعطى
الرسول الكريم عليه أفضل
الصلوات وأزكى التسليم المثال
بنفسه فاشتغل (ص) قبل بعثته
برعي الأغنام على قراريط
لأهل مكة وتاجر في مال السيدة

في رحاب



الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
إليه من الإيمان، والمتمم إحصائه بما أقام لهم
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيها
الناس، إن الله طيب، لا يقبل إلا طيبا، وإن الله
أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: (يا أيها
الرسول كلوا من الطيبات وأعمالوا صالحا فأنى بما
تعملون عليهم) [المؤمنون: 51].

وقال: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما
رزقناكم) [البقرة/172]، ثم ذكر الرجل يطيل
الصفير، أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء يا رب،
يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام، وملبسه
جرام، وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك»
أخرجه مسلم.

إنها دعوة جليلة الى كافة المؤمنين أن يطيبوا
مطعمهم ومشربهم وأن يسعوا الى الرزق الحلال
مهما كلفهم ذلك من عناء وعناء، وأن يسعوا الى
نيل المال الحرام الذي يندس مجرى حياتهم فلا
تتزكى بذلك أعمالهم ومحيطهم وبيئتهم، ويحبط
عملهم لأنه لا يركز على أساس طيب، والانسان
المؤمن إنما يربي في نفسه كل الخصال الحميدة
التي تميز به في النهج الصحيح الذي يقوم حياته
ومجتمعه بما شرعه الله في كتابه العزيز وسنة
نبيه الهادي، فالمؤمن في سلوكه على درب
التقوى يترقى من الاسلام الى الإيمان الى
الإحسان، والإحسان هو أعلى مراتب التقوى،
وقد عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:
هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه
يراك.

وخير الاعمال ما صدقت فيه النية امثالاً
لقوله تعالى: «وما أمروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة وذلك دين القيمة» [البينة/5].

فالمؤمن صادق النية مع الله تعالى يسعى الى
الطيبات من الرزق ويؤدي حق الله ويتجنب كل
الاعمال التي حرمها الله تعالى، وكلما صدقت
النيات الا وتهذب النفوس وباعدت بينها وبين
الباطل، والبغضاء والمنكر، وشاعت الرحمة بين
أفراد المجتمع المسلم وصدقت المعاملات ظاهرا
وباطنا. وسعوا بعلم وإيمان الى نيل كل ما هو
باطل وحرام.

يقول الله عز وجل: «ولا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقاً من
أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون».
[البقرة/187].

تبريد الدماغ يسرع الشفاء من الفيوبية

اعلن الاطباء الأمريكيون في العدد الاخير من المجلة الطبية الامريكية «نيو انجلاند» أن تبريد
الدماغ السريع بعد رضوض الرأس الشديدة يمكن أن يجعل من شفاء الفيوبية أو السبات الذي يصاب
به المرضى غالباً، ولأثبت هذه المقولة قام أطباء مركز باتسبرغ الأمريكي في مدينة باتسبرغ بأجراء
دراسة مقارنة بين المرضى، وضمت الدراسة حوالي 82 مريضاً أصيبوا برضوض دماغية شديدة،
حيث تم معالجة نصفهم بالأساليب الدوائية العادية، والنصف الآخر عولجوا بواسطة التبريد، حيث تم
تبريد أدمغتهم وأجسامهم لدرجة حرارة 32.2 درجة مئوية، والمعلوم أن درجة حرارة الجسم 37 درجة
مئوية لمدة 24 ساعة بعد المرض.

وقد بدأت عمليات التبريد بعد 6 ساعات من حدوث المرض. ووجد الباحثون بعد سنة من تطبيق
اسلوب المعالجة الجديد هذا، أن 62 في المائة من المرضى المعالجين بالتبريد يعودون الى حياتهم
الطبيعية المستقلة دون مساعدة الآخرين، مقارنة مع 32 في المائة فقط من المرضى الذين عولجوا
بالوسائل التقليدية، التي تعتمد على التقليل من تورم الدماغ وحث التزيف.

ويقول الدكتور دونالد ماريون رئيس فريق البحث الذي قام بهذه الدراسة أن تبريد الدماغ يعمل
بشكل أفضل في المعالجة العادية لأنه يقي من وصول الفيوبية الى درجة عميقة تؤثر على الخلايا
العصبية. وهذه الدراسة أثبتت نظرية تبريد الدماغ التي ابتكرت عام 1943 والتي أظهرت ذلك الوقت
أن التبريد يحمي الدماغ ويساعده على الشفاء من الرضوض الشديدة ويسرعه.

لكن كان هناك أسئلة عديدة لم يجب عليها الباحثون حول هذا الأسلوب مثل مدة التبريد، والوقت
الذي يجب فيه البدء بهذه العملية بعد الحادث وإلى أي درجة يجب تبريد الدماغ؟ وفي محاولة للإجابة
على هذا، الأسئلة قام ماريون وفريقه الطبي بتبريد مرضاهم بأغطية خاصة توضع على الرأس
والجسم، وأنابيب خاصة تدخل الماء المثلج الى المعدة للحصول على تبريد داخلي أيضاً ونصحوا أن
تكون درجة الحرارة (32.2) درجة مئوية، وهذا لم تتجاوز فترة التبريد الأساسية الـ 24 ساعة، لكن
الاطباء احتاجوا الى 12 ساعة أخرى حتى تمت إعادة الجسم الى درجة حرارته الطبيعية (37) درجة
مئوية.

وقال ماريون أن فروق المعالجة بنت واضحة منذ الشهر الثالث حيث بلغت نسبة التحسن والشفاء
في التبريد ضعفي المعالجة العادية ويشكل عام يعتمد الشفاء على درجة الإصابة وعمق الفيوبية التي
قسمت من 1 الى 10 حسب نظام مركز جلاسكو للأمراض العصبية.

فإذا كانت درجة عمق الفيوبية بين 5 و7 يمكن أن يصل التحسين والشفاء الى 73 في المائة بعد
التبريد.

وقال الدكتور ديفيد بارون استشاري الأمراض العصبية في لندن لـ «الشرق الأوسط»: «أن تبريد
الدماغ مبدأ معروف منذ الخمسينات لكن لم يستخدمه أحد لمعالجة الأمراض العصبية الا منذ فترة
قصيرة. والتبريد يقلل من استقلاب الخلايا العصبية حيث تصبح حاجتها للاكسجين أقل وبالتالي لا
تتأذى بشكل كبير. إضافة الى ذلك فإن التبريد يخفف الضغط عن الدماغ، ويمنع حدوث الفيوبية
العميقة. وهذه العوامل مجتمعة تقلل من تأثير الخلايا العصبية، ومن العجز الحركي أو الحسي الذي
يمكن أن يحدث بعد الإصابة».

المحدث الصحابي أبي هريرة امام عصره في علم الحديث

للإستاذ محمد بن زوقري

عضو رابطة علماء المغرب/ وجدة

دخلت الجنة؟ قال: أفش السلام وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام». وكان رضي الله عنه يفتني على الله أن يرزقه علما لا ينمى فحقق الله رغبته واستجاب دعاءه، فعلم ما لم يعلم غيره، فكان كثير الحمد والشكر لله على ما أنعم به عليه، سأل رجل زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال له زيد: «عليك بأبي هريرة، فإني بينما أنا وأبو هريرة وقلان في المسجد، ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكره إذ خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلينا فسكتنا، فقال عودوا إلى الذي كنتم فيه، قال زيد فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن على دعائنا، ثم دعا أبو هريرة، فقال: اللهم اني أسألك ما سألك صاحبائي، وأسألك علما لا ينسى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أمين، فقلنا: يا رسول الله ونحن نسألك علما لا ينسى، فقال: سبقكم بها الغلام الدروسي».

تناؤه على الله ..

كان عبدا شكورا كثير الثناء على الله والشكر له على نعمه من ذلك قوله: «نشأت يتيما، وهاجرت مسكينا، وكنت أجيرا لبصرة بنت غزوان بطعام بطني وعقبة رجلي، وكنت أخدم إذا تزوا، وأحدوا إذا ركبوا، فزوجنيها الله، والحمد لله الذي جعل الدين قواما، وأبا هريرة إماما».

ومن تحدثه بنعمة الله عليه: «الحمد لله الذي هدى أبا هريرة للإسلام، الحمد لله الذي علم أبا هريرة القرآن، الحمد لله الذي من على أبي هريرة بمحمد صلى الله عليه وسلم».

هريرة، فأصل المروي من قوله: من بسط، من بادر إلى ذلك أولا، أي مقالته فوقعت من أبي هريرة المبادرة إلى البسط قبل غيره».

كانت محبته الشديدة لرسول الله، وإخلاصه لرسول الله العظيمة، يدفعانه إلى الجراة على رسول الله والإكثار من سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء، قال رضي الله عنه: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا رد إليك ربك في الشفاعة؟!

فقال: والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي، لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفس محمد بيده، ما يهمني من انقصاقهم على أبواب الجنة، أهم عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه، ولسانه قلبه».

وفي رواية أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من قلبه، أو من نفسه».

أن ما امتاز به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال والجمال، والرقعة المتناهية والعطف. كل ذلك جراً أبا هريرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والافاني لرجل مسكين غريب عن مجتمع المدينة أن يقترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله عن كل ما يدور في نفسه، لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ما وصفه القرآن، «وانك لعلى خلق عظيم» القلم/4.

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: «إن أبا هريرة كان جريفا على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا نماله عنها».

قال مرة: «يا رسول الله، اني اذا رأيتك طابت نفسي، وقرت عيني، فأنبتني عن كل شيء فقال: كل شيء خلق من ماء، قال: قلت يا رسول الله أنبتني عن امر إذا أخذت به

القسم الثاني

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (رض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

في صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لم يفارق أبو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أن هاجر إلى المدينة المنورة. وبقي ملازما له في حله وترحاله حتى استفاد منه ما لم يستفد غيره رغم طول الصحبة، فكان رضي الله عنه أكثر الصحابة حفظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كان أبو هريرة يلجأ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبر بالجليل والحقير من أحواله، ولا يخفي عنه شيئا.. لقد كان سيء الحفظ للحديث فاشتكى إلى رسول الله سوء حفظه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبسط رداءك، فبهبطه فحدث حديثا كثيرا، فما نسيت شيئا حدثني به».

وهذا الحديث رواه رجال الصحيح بألفاظ متقاربة وزادات في بعضها، من ذلك رواية الأعرج أنه قال: «سمعت أبا هريرة يقول: أنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله الموعود! كنت رجلا مسكينا أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مله بطني، وكان المهاجرون يشغلهم الصنف في الأسواق، وكانت الاتصار يشغلهم القيام على أموالهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يبسط ثوبه فإن ينمى شيئا سمعه مني، فبهبطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممت له، فما نسيت شيئا سمعته منه».

ونقل الامام الابي عن القرطبي: «حصلت له بركة النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطاه وضمه إلى صدره، فكان يحفظ كل ما سمعه، لا ينساه فلا جرم حفظ من الحديث ما لم يحفظ غيره من الصحابة وذلك له خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة ومبعضون حديثا، في الصحيحين، منها مائة وتسعة احاديث».

وقال العلامة السنوسي: «بسط الرداء اختص به أبو

رسائل جامعية ..

رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب بتطوان موضوعها: محمد بن تاريت: تراثه الادبي - تصنيف ودراسة..

تهنئة وتقدير

نوقشت يوم الاثنين 12 ماي 1997 رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا «شعبة الأدب المغربي والاندلسي» تناولت دراسة شخصية مغربية اكتسبت مكانة مهمة في حقل الثقافة المغربية بصفة خاصة، والثقافة العربية والإسلامية بصفة عامة، وكانت مناسبة لأحياء ذكرى تراثه المتعدد الجوانب والذي مازال الكثير منه في انتظار الباحثين لتقييمه، وجاءت الرسالة التي قدمتها الطالبة الباحثة أسماء الريسوني تكشف الفطاء عن هذه الشخصية الادبية العلمية تحت موضوع:

محمد بن تاريت: تراثه الادبي تصنيف ودراسة وذلك بحضور لجنة علمية تتكون من الاساتذة:

الدكتورة: ميلودة الشريطي الحسناوي
الدكتور: عبد الله المراتب الترقي
الدكتور: الاحرش سعيد
الاستاذ: احمد الطريق احمد

وكانت هذه المناقشة مناسبة لتقاء صفوة المثقفين الذين حضروا هذه الرسالة تكريما للشخصية التي كان لها فضل كبير على الثقافة المغربية. واجمع الاساتذة المناقشون ان البحث جيد في مضمونه وشكله، والذي نالت عليه الطالبة الباحثة ميزة حسن جدا.

فهنيئا للباحثة أسماء الريسوني على توفيقها ونجاحها لنيل دبلوم الدراسات العليا، ونشتمن في نفس الوقت هذه الرسالة التي اهتمت بدراسة شخصية عالم كبير وباحث قدير ينتمي إلى مدينة تطوان.

بطاقة وبيانات عن أنشطة جمعية خريجي كلية الشريعة بالخميسات

اعداد وتقديم: الدكتور حدو بن ناصر مزيان
عضو الرابطة/ فرع الخميسات

1997 ندوة حول موضوع محمد وازعوم محمد.
: غزوة بدر دروس وعبر عن رئيس الجمعية
شارك فيها الاساتذة: الدكتور حدو ناصر
عاطفي محمد وبن زايد

تعزية



الحاج
عبد العزيز
العوفير
في ذمة الله

انتقل إلى عفو الله وكرمه الحاج عبد العزيز العوفير يوم الجمعة 24 ذي الحجة 1417 هـ الموافق لثاني ماي 1997 م. عن سن تناهز الثمانية والسبعين إثر إصابته بمرض الزهمة الفرائش، وإمام هذا المصاب الأليم يتقدم الشاب عبد الكريم تكيوط بتعازيه الحارة إلى أسرة الفقيد عامة، وبصفة خاصة زوجته الحاجة زبيدة المنظري وإلى أقاربه واصدقائه وأحبائه مسائلا لهم الصبر والسلوان والمغفرة والرحمة للفقيد وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مجال التوعية تجاه أبناء هذا الاقليم من وطننا الحبيب.

وفيما يلي بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر لما أنجزته الجمعية من أنشطة ثقافية ودينية خلال الموسم الحالي 96-97:

(1) الثلاثاء 11 رمضان 1417 هـ الموافق 21 يناير 1997 محاضرة في تفسير سورة الناس القاها الاستاذ العاطفي محمد.
(2) الثلاثاء 4 رمضان 1417 هـ الموافق 14 يناير 1997 محاضرة تحت عنوان: أهمية العقوبات والزواج في الحفاظ على الأمن القاها الدكتور حدو بن ناصر مزيان.

(3) الاحد 9 رمضان 1417 هـ الموافق 19 يناير 1997 مباراة في تجويد القرآن الكريم.
(4) الاحد 16 رمضان 1417 هـ الموافق 26 يناير

لقد تأسست جمعيتنا المسماة جمعية خريجي كلية الشريعة بالخميسات منذ ست سنين، ومنذ ذلك العهد وهي تقوم بأنشطتها المتمثلة في محاضرات وندوات ودروس في الوعظ والارشاد في مختلف المناسبات الدينية والوطنية ولاسيما ان اعضاءها ومنخرطيه من حاملي الاجازة العليا في كلية الشريعة، والبعض منهم لازال يتابع دراسته في السلك الثالث واحساسا من هؤلاء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم باعتبارهم حاملي رسالة جامعة القرويين العلمية والمعرفية في إطار الاهداف المسامية المرسومة لهذه المؤسسة العريقة التي يرعاها حامي الملة والدين أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وأعز أمره، أقول إحساسا منا بذلك نستشعر مسؤوليتنا في

(الخطبة المنبرية)

أهمية المحافظة على البيئة في حياة المسلم

تتمة

- والانعام خلقها لكم فيها دماء ومناقع ومنها تأكلون، ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس - وقال تعالى في سورة يس: الآية 71:

«ولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا انعاما فهم لها مالكون، ونخلناها لهم فمناجى ركوبهم ومنها يأكلون، ولكم فيها مناقع ومشارب أفلا يشكرون».

وتعذيب الحيوانات أو قتلها ونهبها عبثا من غير ضرورة يحاسب الإنسان على ذلك يوم الحساب والجزاء، لقوله (ص) فيما رواه الإمام أحمد والنسائي: «من قتل عصفورا عبثا عجز إلى الله يوم القيامة منه يقول: يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة».

وقال (ص): «اتقوا الله في البهائم العجماء، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة».

والاسلام بدوره يحث على التشجير بصفة عامة، لما لها من أهمية بالغة في تطهير الجو وتطهير الهواء، بامتصاص الهواء الفاسد، وإفراز هواء الأكسجين النقي، المنعش للحياة والاحياء.

ومن تعاليم الرسول عليه السلام، لاحترام البيئة والأشجار قوله (ص) لاسامة بن زيد، قائد الجيش الاسلامي إلى الشام:

(... ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تنبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا الا للكل...) ومن جهة أخرى، فقد شجع الاسلام على استصلاح اراضي البور القاحلة انطلاقا من قول الرسول عليه السلام: «من أحيا أرضا ميتة فهي له» ووعد بالاجر والثواب الجزيل لمن يسعى ويحرس على غرس الأشجار ورعايتها حتى تثمر لقوله (ص): «ما من مسلم يغرس غرسا فيأكل منه طير أو حيوان أو إنسان إلا كانت له صدقة».

عباد الله المؤمنين:

إن الله تعالى أوجد الانسان في هذا الكون، ليعمر ويصلح، وينشئ فيه الحياة والحضارة، لا ليهدم ويفسد، فيحرم نفسه من التمتع بالخيرات والنعم التي حباها الله بها.

لقد أنعم الله تعالى على الانسان بنعم كثيرة، وكرمه من بين المخلوقات بمزايا عديدة، عله يشكر الله تعالى ويعبده ويوحده.

ومن شكر تلك النعم التي لا تعد ولا تحصى، أن يحافظ الانسان على اتزانها ورعايتها، وعلى استثمارها، وتسخيرها لمنفعة ومصلحة البشرية جمعاء، من غير اسراف ولا تبذير، في استعمال الموارد الطبيعية، تطبيقا للحكمة الإلهية، حينما قال عز وجل ولم يزل قاتلا وأمرأ حكيمًا:

«كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين» ومن لم يطع الله ويعصيه، فإنه يعرض نعمه تعالى للزوال والفساد، كما قال الشاعر:

إذا كنت في نعمة فارعاها

فان المعاصي تزيل النعم

فكم من نعمة سلبت، وكم من نعمة نزلت بسبب الذنوب والمعاصي فلكم بان الله تعالى (لم يك مغبرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وان الله سميع عليم).

فاتقوا الله عباد الله، وانكروا نعمة الله عليكم، وقيدوها بالشكر وطاعة الرحمن، تفوزوا بخيري الدنيا والآخرة.

قل انظروا ماذا في السماوات والأرض

اعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء

عضو الرابطة/ فرع سلا

ولذلك حض الاسلام على العلم وحث المسلمين على طلبه، ورفع من شأن أهله، ووجه عناية المسلمين اليه ليهديهم إلى الدين الحق والقول السديد في كل ما يرجون معرفته من حقائق الكون، وجعل «طلب العلم فريضة على كل مسلم» كما في الحديث الشريف.

ذلك ان شخصية الانسان لا يضبط سلوكها ويقومها ويرقي بها إلى درجات العلا غير العلم، بل ان للعلماء درجات عند الله تعالى وميزات يخصهم بها قال تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» وشرف الله العلم وأهله، وفضل العلماء ذوي العقول النيرة على سواهم فقال تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب» وفي هذا رفع من قدر أهل العلم ذوي العقل الراجح المتنور، واعتد مسبحاته بشهادة العلماء وسواها بشهادته وشهادة الملائكة فقال تعالى: «شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط».

إن العلم الذي يحث الاسلام على طلبه، ليس هو العلم الديني فقط، بل الاسلام يحض على تعلم كل العلوم التي ترفع عن صاحبها الجهل سواء أكانت علوما دينية أم دنيوية، فالعلوم الطبيعية والتاريخ والجغرافية والطب وغيرها كلها علوم يدعوا الاسلام إلى تعلمها، بالإضافة إلى العلوم الدينية لما فيها من خير على الانسان في حياته فضلا عن دلالتها على عظمة الله وقدرته.

وقد وردت في القرآن الكريم الدعوة إلى تعلم «العلوم» قال تعالى: «ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلف الوانها». وقال تعالى: «ومن الناس والنواب والأنعام مختلف الوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء».

فهاتان الآيتان تدلان على ان من نزل الماء من السماء لا يعرف الا بعلم الطبيعة، ولا يدرك تركيبه وخواصه الا بعلم الكيمياء، ولا يعرف اختلاف اجناس البشر والنواب والأنعام الا بعلم أصول الشعوب والحيوان، كما ان الآية الثانية حصرت خشية الله الكاملة في العلماء الذين يتدارسون كتاب الله وشرعيته فيعرفونها حق المعرفة ويدركون آثار قدرته، وقد كان العلماء المسلمون في العصر الوسيط أكثر تأثرا بالروح الدينية، كانوا مومنين وعلماء، ذلك ان العلم أخ توأم للدين، وعلى العلماء ألا يزيغوا عن ذلك النهج القويم.

المسجد الأقصى مكان مقدس لجميع المسلمين..

• قال الشيخ هاشم عبد الرحمان الناطق بلسان الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام 1948 م، انه لا يوجد أي شيء مقدس لليهود في مدينة القدس، وان ادعاءات اليهود بان حائط البراق هو حائط مقدس لدى اليهود، مجرد ادعاءات كذبت عنها الوقائع، واللجان، وقرارات الامم المتحدة، وحتى رجال الآثار اليهود. شدد الشيخ عبد الرحمان على انه لم يثبت ان لليهود اية صلة بالمسجد الأقصى، بل انه ملك خاص لجميع المسلمين في العالم، بما في ذلك محيطه والاتفاق الواقعة تحته، والامسوار المحيطة به على طوله وعرضه، وقال ان القدس لا تنتمي للفلسطينيين وحدهم، بل تعود لكل مسلم.

خلق الله الانسان وميزه على باقي المخلوقات باعطائه اعضاء وظيفية وقوى مدركة، جوهرها العقل الذي يحتل منزلة مهمة في حياته، بحكم ان وظيفته أسمى الوظائف وأرقاها، فيواسطته يفكر الانسان، ويتأمل في حدود مداركه، فيبتدي إلى قوانين الحياة ومنن الكون وعمل الوجود، ليتأكد من ان مبدع الكون وقاطر جميع المخلوقات هو الله تعالى. إن معرفة الله جل جلاله والايمان بوحديته، هي ثمرة تفكير الانسان، واستخدام عقله الذكي فضلا عن تعاليم الشريعة السمحاء.

ولقد دعا الاسلام إلى التفكير، وحث الانسان على استخدام عقله وحذره من تعطيل هذه القوة العقلية، لما يتبع ذلك من توقف نشاط الحياة وهبوط الانسان إلى مستوى الحيوان الاعجم.

والاسلام حين أراد للعقل ان ينهض من عقاله ويتحرر من غفلته، دعا الانسان إلى التفكير واعمال النظر في نفسه وفي الجماعات البشرية وعي ملكوت الله قال تعالى: «قل انظروا ماذا في السماوات والأرض».

ولقد اثبت الاسلام على الذين يستخدمون عقولهم ويميزون بها بين الاشياء فيأخذون أحسنها.

قال تعالى: «فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب».

كما ثم الذين لا يستعملون عقولهم، ويجحدون نعمة العقل عليهم، فقال تعالى: «إن شر النواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون».

والتقليد ان تتبع غيرك او تعمل بقول الآخرين ورأيهم دون حجة او برهان واقتناع منك، وفي ذلك تحقير للعقل وإبطال لعمله.

ولقد ندد القرآن الكريم بالذين يجمدون عقولهم، وبالمقلدين الذين لا يفكرون الا بعقول غيرهم، فقال تعالى:

«وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه أبائنا، او لو كان أبائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون».

تأملات وخواطر

تتمة

- راحة الضمير أليس كذلك؟

- نعم ..

وما ان خرج المريض رجل الاعمال من المصححة حتى عاد إلى ورشته متحمسا أكثر مما كان وأقبل على اعماله الكبيرة بهمة ونشاط، فلم أعد أراه إلا نائرا، وبين الحين والآخر كانت سيارته الفارهة الفاخرة تمرق في الشوارع فيحييني بإشارة من اصبعه، وذات صباح وأنا اتناول فنانج قهوة، اذا بالتلفون يرن، ورفعت السماعة، واذا بصوت مجروح يخاطبني:

- ألو... هذا... م... خ...

- نعم... من أنت؟

- أنا أخ المريض الذي عنده في المصححة..

- ما الأمر؟

- بالأمس وهو عائد من ورشته سقط على باب «غيلته» بسبب نوبة صدرية قاسية... ونقل إلى غرفة الانعاش بالمستشفى.

ومن غير ان اقول كلمة واحدة تركت السماعة تسقط من يدي، وتذكرت كلماته عندما قال لي:

إنني كمن يسعى وراء مراب. فهل حقيقة اننا كلنا نتعلق بالوهم والجري وراء المراب؟

وهل أيام مساعدتنا في الحياة معدودة ومحدودة؟

تأملات و خواطر

متاعب الإنسان.. والجري وراء السراب

يوم خلق الله الإنسان خلقت معه متاعبه، فكانت ملازمة له وكأنها عنصر مهم من عناصر وجوده، خاضعة لقانون النشوء والارتقاء، تبدأ بسيطة مسانجة كما بدأ الإنسان، وتكبر كلما تقدم الإنسان في مدارج الرقي، ومن غريب أمر هذا الإنسان في حياته وعلاقته بمجتمعه وبالناس أنه لا يترك اللذة إلا بالأم، ولا الفائدة إلا بالمشقة، كما لا يدرك الحلو إلا بالمر، والمر لا بالحلو، والأيام السعيدة في عمر الإنسان قليلة لا تتجاوز بضعة أيام، وهذا ما اعترف به الخليفة عبد الرحمان الناصر في الانلس، بعد السنوات التي عاشها سعيدا خلال خمسين عاما من حكمه لا تتعدى أكثر من بضعة سنوات.

وقرأت يوما في كتب التراث أن متصوفا دخل بلدة فأعجبه ما فيها، ثم زار مقبرتها، فقرأ على أحد شواهدها : هذا قبر فلان، ألف كتاب كذا، وكان عالما فاضلا، ومات وعمره يومان، ورأى على قبر آخر : هذا قبر فلان القائد العظيم الذي انتصر في موقعة كذا ومات وعمره ثلاثة أيام، وفلان ملك الناحية، وقد مات وعمره يوم، فعجب من هذا كله، وتوجه إلى خبير بالبلدة وسأله عن هذا اللغز الذي لم يفهمه، فقال : إننا لاتعد من حياتنا إلا الأيام السعيدة، فقال الصوفي : إني أود أن أموت ببلدكم وأرجو أن تكتبوا على قبري : هذا قبر صوفي رحالة، جاب الاقطار، وزار الامصار، ومات قبل أن يولد.

إنه في اوقات الرخاء يرى الإنسان الشيء القبيح في شكل جميل، والجميل في شكل قبيح، بينما في اوقات الشدة يرى الجمال عاريا، والقبح عاريا، والحق حقا، والباطل باطلا. إلا ان اوقات الرخاء لا تدوم كثيرا، ومكتوب على الإنسان ان يتعب ويلبث ويجري، وكأنه يسرع للحاق بالسراب، وأذكر أنني زرت يوما مريضا اعرفه في مصحة، وكان يعاني من وعكة ألقت به، وجلس على مقعد بجانب سرير، وقلت أسأله :

- بماذا تحس؟ وماذا قال لك الأطباء؟

أجابني :

- قالوا لي ان سبب مرضي ناتج عن الارقاء الشديد.

قلت مستسرا :

- وهل صنعتهم؟

قال :

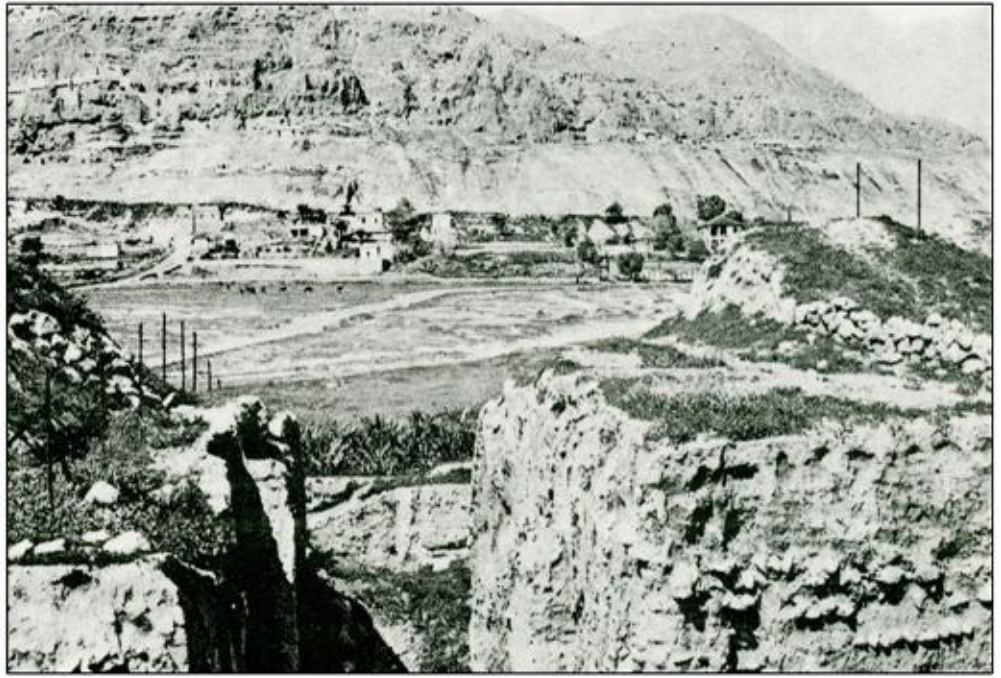
- إنني فعلا مرهق، فمشاريعي واعمالتي لا تترك لي مجالا للراحة والاستجمام وحتى اولادي وزوجتي لا أجد متسعا من الوقت للحديث معهم والاستئناس بهم، وكمن من اصنفاء تخلوا عني وقاطعوني معتقدين أنني تكبرت عليهم، وأن الثروة التي حصلت عليها بفضل المشاريع التي انجزتها هي السبب، والواقع أنني احس في أعماقي بالحزن الشديد، وانتقد بحسرة تلك الايام السعيدة التي كنت اضحك خلالها من هذه النكتة، أو تلك من نكات وطرائف الاصنفاء، واليوم لا أجد نفسي إلا متعبا أو منكبا على تصفح نفاثر الحسابات وكناش الضرائب، وقائمة باجور العمال.. وقد هجرني النوم، وتولت غني الاحلام السعيدة..

إنني اليوم اتساءل : لماذا ارهق نفسي، واحملها ما لا تطيق؟ فهل امسى وراء سراب؟ إن كل شيء بين يدي.. الفيلة الكبيرة.. والحديقة الخضراء المحيطة بها.. والمسبح الأزرق.. والرصيد البنكي كل هذه الاشياء في ملكي، لكن شيئا واحدا افتقدته، ولعله من اسباب اعتلال صحتي، فهل عرفته؟

وحملني في وجهي وكأنه يستحثني للجواب، وقلت :

البقية في الصفحة السابعة

محمد الخضر الرسووني



مدينة أريحا الفلسطينية وجبل التجرة

بجالة إسلامية

المسلمون في فرنسا

توجد في فرنسا صحوة اسلامية وعدد المسلمين يتزايد عاما بعد عام، وفي المكتبات الفرنسية يوجد أكثر من سبعة آلاف مخطوط عربي، منها ما يعود إلى القرن العاشر الميلادي، ومنها ما يعود إلى القرن الثامن عشر الميلادي، وذلك قبل انتشار الطباعة في البلدان العربية، على وجه الخصوص، وتضم المكتبة الوطنية في باريس وحدها 87 مصحفا، ومن أقدم المصاحف المكتوبة بالخط الحجازي، المصحف الذي يحمل رقم 326.

واهتم الفرنسيون بالدين الإسلامي اهتماما علميا في بداية القرن السابع عشر وكتب «بوديه» كتابا شرح فيه حياة النبي «ص» منذ بعثته كما تناول بعض المستشرقين الكتابة عن الاسلام، واهتم الفرنسيون، ايضا، بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية وكان من أوائل الفرنسيين الذين أسلموا هو - الفونس إيتان - والمستشرق - ديبنيه - الذي ألف كتابا منها (حياة الصحراء) و(ربيع القلوب) و(الشرق كما يراه الغرب).

والاسلام اصبح، اليوم، في فرنسا الدين الثاني بعد المسيحية وتشير الدراسات إلى وجود ثلاثة ملايين من المسلمين واعتنق الاسلام أكثر من أربعين ألفا من الفرنسيين، ويقول : «أيفا فيتري» المسؤولة السابقة عن قسم العلوم الانسانية في المعهد الوطني الفرنسي للبحوث العلمية : «إننا نعتنق الاسلام، ويجب ان يكون واضحا للجميع، ان المعتقدات اليمانية في الاسلام لا تفرض على المؤمنين التفكير ليدانة آياتهم، وأن الأفكار التي يكونها الفرنسيون عن الدين الاسلامي، خصوصا، فيما يتعلق بالقدر والجهد، هي خاطئة. أنني من جيل كارودي فقد درسنا سوية وكنا نشعر ان الاسلام بعيد جدا عن أفكارنا وطبيعتنا، وكنا في ذلك الوقت نجهل الديانات غير المسيحية، وبعد ان بدأت أشك في الكاثوليكية تعلمت المنسكريكية والبوذية بعد الحرب العالمية الثانية قررت متابعة دروسي الجامعية والتخصص في الفلسفة. وذات يوم اهداني احد الاصنفاء كتابا في اللغة الانجليزية بعنوان : «إعادة بناء الفكر الديني الاسلامي» مؤلفه محمد إقبال، عندما قرأته أعجبني كثيرا لأنه أجاب على بعض تساؤلاتي حين عرض لأفكار كبار مفكري الاسلام الذين كنت أجهلهم تماما.

ولقد ظهر لي الدين الاسلامي دينيا عالميا غير مختص بشعب مختار، وهو بمثابة قاسم مشترك بين جميع الديانات، لهذا يمكننا اضافة صفة «العالمية» عليه لأنه يعتني بالثقافات الأخرى.

نفرة على (حسب) :

الحوار في سورة الصافات

الحلقة الاولى

اعداد الأستاذ : محمد الشقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

التعريف بها : سورة الصافات هي السورة السابعة والثلاثون في الترتيب بالمصحف، وأما ترتيبها في النزول فثلاثون والعشرون، نزلت بعد سورة الانعام بمكة المكرمة. ابتدأت السورة بالقسم، قسم الله بأنواع من الملائكة الصافات قوامها في الصلاة الزاجرين للحساب يسوقونه حيث يشاء الله، التالين آيات الله على أنبيائه وأوليائه، أقسم بذلك على وحدانيته وعظيم سلطانه.

يقتضينا مطلع هذه السورة ان نتحدث عن الملائكة من هم، وما هو عملهم قبل البحث عن الحوار بين ثناياها، كما يقتضينا المقام ان نذكر من معنى الله منهم في القرآن وذكر بعض صفاتهم، بكيفية صريحة، ومن ورد ذكرهم بكيفية غير صريحة، ولكنها لا تدع مجالا للشك في ان المقصود هم الملائكة كما يفهم من السياق وللبحث عن الملائكة في القرآن لابد من الإشارة إلى ان الملائكة جمع ملك ومثناه ملكان، وقد جاءت مكررة في صيغة ملكين مرتين اثنتين:

الاولى : في الآية 101 من سورة البقرة في قوله تعالى (وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هارون ومارون) الآية. ثانيا : في الآية 20 من سورة الاعراف في قوله سبحانه (وقال مانيها كما ريكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين) الآية.

والهاء في الملائكة تأكيد لتأنيث الجمع، وقيل هي للمبالغة كعلامة. فمن هم الملائكة؟ هم مخلوقات كغيرهم من خلق الله من البشر والدراب اما وظائفهم فكما وصفهم ربه (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) الآية : (6) من سورة التحريم.

هذا وقد ورد ذكر بعض الملائكة بأسمائهم كجبريل وميكائيل في قوله عز وجل (قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين) وهي الآية 98 من سورة البقرة.

كما ورد ذكر البعض الآخر منهم بأوصافهم ذلك من سياق الآيات مثل ما ورد في مطلع هذه السورة (والصافات صفا) في الآية الاولى من هذه السورة.

وكناهم في هذه السورة نفسها بنفس الصفة (الصافون) فقال في الآية 165 منها : (إننا لنحن الصافون) مما لا يدع مجالا للشك في ان «الزاجرات زجرا» (2) قائلات ذكرا (3) هم الملائكة.

والكلام يطول اذا ما تتبعنا الحديث عن الملائكة في القرآن صراحة أو تلميحاً وهو موضوع بحث سينشر في المجلة حول الله.